

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 68- سورة الأنعام (الآية 151).

عبد الرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:00:00](#)

ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. هذه الآية الكريمة - [00:00:26](#)

من سورة الانعام جاءت بعد قوله جل وعلا قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون - [00:00:58](#)

قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآية بعدما بين جل وعلا وطلانا ما تعلق به المشركون مما احلوه من المحرمات او حرموه من الحلال امر الله جل وعلا عبده ورسوله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:38](#)

يخبرهم ويبين لهم ما حرم الله جل وعلا مما انزله على رسوله لا تخرصا ولا ظنا وانما عن علم ويقين من الله تبارك وتعالى فقال له جل وعلا قل تعالوا - [00:02:21](#)

تعالوا نداء يناديهم والاصل في تعالى انه يقولها الاعلى للادنى ليرتفع اليه هذا هو الاصل تعال يعني من العلو. ارتفع. مثل ما تقول ارتفع ثم استعملت في كل نداء توسعا - [00:02:54](#)

تعالوا بمعنى هلموا واقبلوا تعالوا اليها لاخبركم اتل ما حرم ربكم عليكم اقرأ ما حرمه ربكم عليكم تحريما قاطعا بيقين لا شك فيه وهذه المحرمات محرمات في جميع الشرائع كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:03:24](#)

جاؤا بتحريمها لانها كريهة ممقوتة وحرمت في جميع الشرائع فلم يعرض لها نسخ اتل ما حرم ربكم عليكم مما انزله علي ومما نزل على جميع الانبياء والرسول صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:04:05](#)

اتل ما حرم ربكم عليكم اولها واعظمها واشنعها واشدها جرما الشرك بالله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ما هو اعظم الذنب ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:04:48](#)

وهو الذنب الذي ما اذا مات عليه الانسان لا يغفره الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك لا يغفره الله - [00:05:19](#)

اعظم ذنب عصي الله به هو الشرك بالله وهو اظلم الظلم لان اخذ حق المخلوق لمخلوق اخر ظلم ومحرم ولا يجوز لكن اعظم منه اشنع صرف حق الله تبارك وتعالى - [00:05:48](#)

لغيره لمخلوق اخر مخلوق صرف حق الله للمخلوق هذا اشنع الظلم واشده لان الله جل وعلا هو الذي خلق ورزق وتفضل بالنعمة العظيمة وربى عباده بنعمه تترى عليهم ثم يصرفون عبادتهم لغيره هذا - [00:06:22](#)

لا يقره عقل ولا شرع ومع الاسف الشديد كثير ممن ينتسب الى الاسلام واقع في الشرك الاكبر. الذي لا يغفره الله ولا تنفع معه صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج - [00:06:55](#)

ما تنفع معه ينفع معه عمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. خاسر في

الدنيا والاخرة - والشيطان اللعين بذل جهده في صرف الناس - 00:07:18

عن عبادة ربهم جل وعلا هو خسران واراد ان تخسر الامة كلها معه الا من شاء الله واقسم بعزة الله فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. جعلنا الله واياكم من عباده المخلصين - 00:08:11

فهو حريص على اغواء بني ادم، ولذا صرف كثيرا ممن ينتسب الى الاسلام الى الشرك الاكبر فهو اذا وقف عند قبر ميت صغيرا كان او كبير وقال يا سيدي يا عضودي يا مولاي يا ناصري خذ بيدي رد غائبى اشف مريضى هذا الشرك - 00:08:41

هذا عبادة ودعاء ولا يجوز صرف العبادة الا لله. فاذا صرف المرء شيئا من عبادة الله الى غير الله كفر بالله ولو عمل ما عمل من

الاعمال التي يظن انها صالحة من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك من الاعمال - 00:09:06

تنفع يحبطها ويبطلها الشرك وهو محرم في جميع الشرائع من ادم عليه الصلاة والسلام الى ان ختم الله الانبياء والرسول بمحمد صلى الله عليه وسلم ومع الاسف الشديد يتوقع بعض الناس ان بعض المحرمات من الزنا والسرقه - 00:09:36

شرب الخمر يتوقعون انها اشنع وافظع من الشرك. وليس الامر كذلك بل الشرك هو اعظم ذنب عصي الله به جل وعلا وهو اظلم الظلم

وهو اقبح القبائح والشرك اخفى في هذه الامة من ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل - 00:10:19

قد يقع الانسان في الشرك وهو يظن انه يتقرب الى الله بهذا ما دون الشرك يعبر عنه علماء السلف رحمة الله جل وعلا عليهم بانه

داخل تحت المشيئة ما هذه المشيئة؟ مشيئة الله جل وعلا. منين اخذوا هذا؟ من قوله تعالى ان الله - 00:10:52

لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشأ هذه المشيئة مات مشرك خالد مخلد في النار قطعاً مات يسرق يزني يشرب الخمر

شرب الخمر ومات الخمر في بطنه - 00:11:31

ساخن تحت المشيئة ثبت اسلامه يصلي ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو داخل تحت المشيئة قد يشاء الله جل

وعلا غفران ذنبه فيغفر له وان كان يشرب الخمر - 00:12:00

وقد يشاء الله جل وعلا تعذيبه بالنار لمعصيته ووقوعه بالكبيرة ثم مآله بعد هذا الى الجنة. لكن قد يطول الزمن وقد يقصر فهو اكبر

الكبائر اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا ما هن يا رسول الله؟ قال الاشراك بالله - 00:12:21

اعظم الكبائر واكبرها واشنعها الشرك بالله دعوة غير الله او دعوة غير الله مع الله قد يصلي ويصوم ويدعو الله ويتضرع الى الله. لكن

اذا انتهى من هذا انصرف الى - 00:12:51

الظريح على ما يسمونه وهو القبر او الولي. وبدأ يتخضع ويدعوه ويسأله ويطلب منه ويتمنى ونحو ذلك هذا الشرك الاكبر الذي احبط

العمل كله ومع الاسف الشديد كثير ممن ينتسب الى الاسلام يظن انه مسلم واقع في هذا - 00:13:16

عند هذه المشاهد والقبور التي تعبد من دون الله والعياذ بالله الا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النفي والنهي تعم. يعني لا تشرك

به احدا كائنا من كان - 00:13:39

لا جبريل ولا محمد ولا اي نبي ولا اي رسول ولا اي ولي ولا اي سيد ولا اي ميت ولا فاي صاحب قبر ابدا. العبادة لله وحده لا شريك له

- 00:14:07

بعد اثبات حق الله جل وعلا وتحريم صرف حقه تعالى لغيره انتقل جل وعلا الى بيان حق اقرب المخلوقين واكثرهم حقا على المرء

وهما الوالدان وقال تعالى وبالوالدين احسانا احسن الى الوالدين - 00:14:29

حتى وان كان في معصية نعم. احسن اليهم وان كان في معصية احسن اليهم وان كانوا مشركين نعم وان كانوا مشركين. احسن اليهم

وارفق بهم وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:15:10

فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا حتى وان الزماك بالشرك وحلف عليك ان تشرك وقال لك اقوالا شنيعة فلا تطعهما في المحرم.

لكن لا تقسو عليهما لا تنهرهما لا تضربهما لا تسيء اليهما - 00:15:35

وصاحبهما في الدنيا معروفا اعظم الحقوق بعد حق الله ورسوله هو حق الوالدين حق الرسول صلى الله عليه وسلم مقرون بحق الله

تبارك وتعالى لان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله - 00:16:06

الرسول يطاع ويتبع وليس له شيء من انواع العباداة للعبادة لله وحده والرسول حقه الطاعة والامتثال واتباع السنة وبالوالدين احسانا احسن الى الوالدين لعظم حقهما ولا تقتلوا اولادكم من املاق - [00:16:31](#)

ما هو الاملاك الفقر والحاجة والجوع لا تقتل الولد لانك فقير ولا تقتلوا اولادكم من املاك نحن نرزقكم واياهم وقال تعالى في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية عملاق نحن نرزقهم واياكم - [00:17:06](#)

نحن نرزقهم لان الكلام فيهم والا انتم عندكم حقكم لكن هنا انتم فقراء فبدأ بهم جل وعلا فقال نحن نرزقكم واياهم ولا تقتلوا اولادكم من املاق. من فقر وحاجة لا تقتل الولد. تقول مثلا تكاثر الولد عندي عندي - [00:17:42](#)

عندي سبعة عندي عشرة كذا يقتل بعضهم. كانوا يفعلون هذا في الجاهلية والعياذ بالله لسوء ظنهم بالله ولجهالتهم وبعدهم عن الحق والصواب كما قال بعض السلف يقتل ولده خشية ان يأكل معه ويربي - [00:18:07](#)

الكلب يربي ويختار له انواع الاكل من الصيد وغيره يا ربي الكلب ويقتل الولد وقتل الولد عندهم على صفتين واحد يقتل البنين والبنات لما يقتل البنين خشية الفقر والحاجة والاكل من اكل الولد - [00:18:29](#)

يريد يحرمه من هذا ويقتل البنات خشية العار يقول باكر تزني ثم يلحقني العار. يقتلها حية والعياذ بالله واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت ما له ذنب ومنهم من يقتل البنات فقط دون الاولاد. الاولاد يستبقوهم - [00:19:01](#)

لاعدائه على ما يقول والبنات يقتلن ولما قيل له واخبر بولادة بنت قال ما هي والله بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة يقول ما هي ما يفرح بها والمسلم اذا ربي ابنتين واحسن تربيتهما كانتا حجابا له من النار يعني ما ما يدخل النار - [00:19:34](#)

المسلم يحتسب ما يبذله للبنين والبنات والله جل وعلا يعوضه خيرا وهو الرازق جل وعلا. ما من نفس الا ورزقها على الله يسوق الله جل وعلا هذا الرزق على يد من شاء من عباده - [00:20:13](#)

ولا تقتلوا اولادكم من املاق يعني من فقر ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق يعني خوفا من الفقر وقال نحن نرزقكم لانهم فقراء. لا تقتلوا اولادكم من اجل فقركم. نحن نرزقكم واياهم - [00:20:41](#)

وفي سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الرزق على الله جل وعلا وقتلوا الولد من اكبر الكبائر وليس باكبر الكبائر وانما منها بعد الشرك بالله قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - [00:21:02](#)

ولا تقربوا الفواحش. الفواحش جمع فاحشة. والفاحشة ما عظم من الذنب بعض العلماء رحمهم الله فسرنا قال الزنا وبعضهم قال القتل وبعضهم قال كذا وبعضهم يقول الصواب انه كلما فحش من الذنوب والكبائر فهو داخل في هذه الاية - [00:21:34](#)

ولا تقربوا الفواحش. انظر يقول تعالى ولا تقربوا ولم يقل ولا تقربوا في الفواحش لا تقرب منها احذر ما يسبب الوقوع فيها لا اقول لك احذرها وانما احذر ما يقربك منها - [00:22:07](#)

حرم النظر الى وجه الاجنبية خشية الوقوع في الزنا حرمت الخلوة خشية الوقوع في الزنا حرم الاختلاط بالرجال والنساء خشية الوقوع في الزنا ولا تقربوا الفواحش والنظرة سهم من سهام ابليس - [00:22:33](#)

يقتل اذا نظر الرجل الى المرأة نظر شهوة يكاد ان يقع في الاثم سئل صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة قال اصرف نظرك. اصرف وجهك لك الاولى وليست لك الثانية - [00:23:09](#)

الاولى التي مفاجأة من دون قصد يعفو الله جل وعلا عنها وليس للمرء ان يتابع النظر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ولا تقربوا الفواحش نهى عن الشجار والمخاصمة خشية ان يجره الى القتل - [00:23:33](#)

يعني ما حصل قتل غالبا الا بعد شجار ومنازعة لا تقربوا الفواحش للزنا ولا السرقة ولا شرب الخمر ولا عقوق الوالدين ولا اي فاحشة من الفواحش لانها تسهل الوقوع في الاخرى - [00:24:05](#)

الفاحشة تنادي اختها وامها ام الخبائث الخمر وهي في نظر بعض الناس انها ليست بذاك. لكن المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى يقول عن انها ام الخبائث. ولما صارت ام الخبائث - [00:24:31](#)

نعم لان المرء قد يقع في اثم من الاثم يقع في الربا وهو كبيرة من كبائر الذنوب لكن ما يقع في الزنا يقع في الربا لكن ما يسرق

يتحاشى قد يقع في السرقة لكن ما يقع في الزنا - 00:24:58

وهكذا قد يقع في جريمة او فاحشة لكن ما يقع في الفاحشة الاخرى يتنزه عنها. يقول عيب علي حرام علي حرام عليه يسرق وهو يراي والربا والسرقة اخوان لكن تجد الكثير بعض الناس يراي لكن ما يسرق عشرة ريالات - 00:25:23
الا الخمر فاذا وقع فيها المرء والعياذ بالله ما تحاشى عن كبيرة من الكبائر اذا شرب الخمر وسكر زنا وسرق وقتل وزنا بامه او بنته او اخته من حيث لا يشعر لانه واقع في ام الخبائث - 00:25:51

ذهب عقله والعياذ بالله هذه كلها فواحش. وليست الفواحش هي نوع منها ما ظهر منها وما بطن بعض العلماء يقول ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر منها مثل السرقة وشرب الخمر وغير ذلك من الاشياء الظاهرة - 00:26:19
وما بطن عقيدة القلب النفاق والكفر والشك والريب والعياذ بالله الذي يكون في قلب العبد واعتقاده يعني ابتعد عن الفواحش كلها. الظاهر منها والخفي وبعضهم يقول ما ظهر منها الزنا علانية - 00:26:49
وما خفي وما بطن الزنا سرا لان بعضهم من عادات بعض الجاهلية يقول الزنا علانية هذا مكروه محرم ما يجوز لكن يكون له صحيفة يتصل بها بالخفاء هذا ما فيه شيء - 00:27:15

السر يقولون لا لوم صاحبه ما دام الستر عن الناس ما سقطت مروءته والله جل وعلا يقول ما ظهر منها وما بطن وبعضهم يقول ما ظهر منها نكاح المحارم وما بطن الزنا - 00:27:35
وغير ذلك من الاقوال لكن الاولى والله اعلم ان يقال ما ظهر منها عموم الفواحش والمحرمات الظاهر منها وما بطن ما كان عقيدة في القلب او كان على وجه السر والخفاء - 00:28:00

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اليست داخله هذه من ضمن الفواحش لان القتل فاحشة وكبيرة من كبائر الذنوب نعم وداخل على قول كثير من المفسرين - 00:28:26
لكن خصص فيما بعد لشناعته ولفساد افساد المجتمع ولانه يسبب الفوضى ويسبب اختلال الامن ويسبب امورا كثيرة تضر بالمسلمين كلهم ولا تقتلوا النفس لو قال جل وعلا ولا تقتلوا النفس قلنا موضوع القصاص - 00:28:50
اليس جائز؟ اليس مندوبا اليه؟ قلنا بلى. لان الله جل وعلا قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قتل النفس بالحق هذا مشروع ومأمور به شرعا كتب عليكم القصاص - 00:29:16

ويا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص بالقتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وقال جل وعلا ولكم في القصاص حياة. القصاص الذي هو القتل سماه جل وعلا حياة. لان المرء اذا - 00:29:34
بالقتل وعرف انه ان قتل قتل ترك كف قال وش الفايذة اقتل ثم اقتل فسماه الله حياة فالقصاص يسبب امتناع القاتل من القتل وبقاء النفس التي يراد قتلها وبقاء النفس - 00:29:54

التي تريد القتل فهو حياة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ما قال تقتل النفس المسلمة قال النفس التي حرم الله المسلم معصوم الدم والمال والكافر المعصوم الدم والمال - 00:30:14

حتى الكافر المعصوم الدم والمال يحرم قتله ويعتبر قتله من الكبائر من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها وان ريحها لا يدرك من مسافة اربعين خريفا او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:30:53
وقتل المسلم وقتل المعاهد والذي دخل البلاد بامان والذي دخل لوقت ما لحاجة ولو عشرة ايام او خمسة ايام او كذا دخل باذن من ولي الامر يحرم التعرض له بسوء. لانه دخل بامان - 00:31:19

والله جل وعلا يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه لا تطرده ما اسلم جاء لسمع كلام الله يطلع على احوال المسلمين. واحد من الكفار استأذن من ولي الامر. قال اريد انا الاسلام يمكن دخل في قلبي. احب ان - 00:31:40

مسلم لكن احب ان اطلع على احوال المسلمين قبل قبل ان ادخل في الاسلام لان له الخيار قبل ان يدخل في الاسلام ما دام له امان. له

الخيار ان دخل فله ما لنا وعليه ما علينا. وان لم يدخل يوصل الى - [00:32:10](#)

فقال اريد ان ادخل البلاد لاطلع لاني ان اسلمت ثم رجعت تقتلونني صحيح اذا اسلمت ثم ارتد عن الاسلام ما يكون له امان يقتل المرتد يقتل فدخل البلاد قال اريد شهر. اريد عشرين يوم. اريد عشرة ايام. ادخل اطلع. نقول ادخل - [00:32:26](#)

بعد هذا نقول ما رأيك؟ يقول وصلوني بلادي يجب علينا ان نوصله الى المكان الذي يأمن فيه. ولا ندشره نهمله نسرحه. يعترض له انسان ويقتله. لا حتى يبلغ مأمنه النفس التي يحرم قتلها - [00:32:51](#)

هي نفس المسلم المعصومة ونفس المعاهد والذمي المعصومة اذا ماذا بقي باقي المشرك المحارب. هذا يتقرب الى الله جل وعلا بقتله المشرك المحارب الكافر المحارب والنفس التي اباح الله قتلها من انفس المسلمين - [00:33:16](#)

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث التيمم الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة اذا زنا السيد فحينئذ حقه الرجل. بالحجارة حتى الموت ولا يرجم مباشرة هكذا حتى يثبت عليه ذلك - [00:33:47](#)

ويحكم عليه الحاكم الشرعي بذلك والنفس بالنفس. واحد قتل معصوم والقاتل يصلي ويصوم ويعبد الله ويتصدق لكن قتل هذا النفس يقتل به. وهو على صلاته وصيامه ما يخرج من الاسلام - [00:34:11](#)

لكنه يقتل قصاصا ان لم يعفو اولياء الدم والتارك لدينه المفارق للجماعة المرتد عن الاسلام المرتد عن الاسلام بعد اسلامه يهودي او نصراني او مشرك مثلا اسلم دخل في الاسلام له ما لنا وعليه ما علينا. ثم ارتد - [00:34:33](#)

يقول ابي ارجع الى يهوديتي او نصرانيتي نقول لا انت اسلمت وردتك تعتبر مبيحة لدمك ومالك ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اذا كان هناك حق موجب لذلك اذن الشرع - [00:34:59](#)

بقتلها ولا يجوز القتل مباشرة ممن له الدم او نحو ذلك حتى يحكم له بذلك ويحكم له الامام او الحاكم الشرعي الذي انا به الامام في هذه الحكومة فلا يجوز للمرء اذا وجد من قتل اباه او قتل اخاه يقدم عليه ويقتله هذه جاهلية - [00:35:22](#)

وانما يرفع امره للحاكم. واذا ثبت لدى الحاكم احقيته في القصاص سلمه اياه. والا اقنعه وعلمه هو انه ليس له ذلك هذه الوصايا الخمس وستأتي البقية الخمس الاخرى فهي عشر هذه الاية ايات الثلاث تسمى - [00:35:50](#)

ايات الوصايا العشر الوصايا العشر المقررة في جميع الشرائع وعند جميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. ذلكم وصاكم لعلكم تعقلون وصاكم جعلكم اوصية على هذا وائتمنكم عليه. فاحذروا ان تخونوا في امانات - [00:36:15](#)

وستأتي الايات الاخر في بقية الوصايا العشر. ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ الايات الثلاث من سورة - [00:36:41](#)

نعم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم وسيأتينا حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه. اقرأ قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها ختمه فليقرأ هؤلاء الايات - [00:37:03](#)

قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا. الى قوله لعلكم تتقون الى قوله لعلكم تتقون. هذه الاية مختومة بقوله لعلكم تعقلون. والاية الثانية بقوله لعلكم تذكرون. والثالثة بقوله لعل - [00:37:29](#)

لكم تتقون فهو اذا عقل تذكر واذا تذكر اتقى الله جل وعلا ومعنى هذا ان من اراد ان ينظر الى وصية محمد. هذه السورة من المعلوم انها مكية يعني ليست من اواخر ما نزل - [00:37:46](#)

ولا يظن ظان انها اخر ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا. وانما هذه الايات ما يدخلها نسخ نزلت في اول البعثة وفي اخرها ما يدخلها نسخ لانها اوامر - [00:38:05](#)

تكاليف شرعية مقررة من جميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. نعم وقال الحاكم في مستدركه عن عبدالله بن خليفة قال سمعت ابن عباس سمعت ابن عباس يقول في الانعام ايات محكمات هن ام الكتاب - [00:38:21](#)

ثم قرأ قل تعالوا ما حرم ربكم عليكم الايات وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على ثلاث ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبايعني على هؤلاء الايات الثلاث يعني اللي بايع النبي صلى الله عليه وسلم

00:38:41 ويلتزم بهذه الايات -

ثلاث يسلم من النار باذن الله وان اصاب من هذه شئ عاقبه الله جل وعلا عليه وعلى ذلك في الدنيا سلم في الآخرة اذا وقع في الزنا واقيم عليه الحد اذا وقع في القتل واقيم عليه القصاص اذا وقع في السرقة مثلا وهكذا اذا وقع في الائم - [00:39:02](#)
اكل معانا اليتيم عوقب عليه يسلم من عقوبة الآخرة. واذا لم يعاقب عليه في الدنيا فهو داخل تحت مشيئة الله جل وعلا انشاء غفر له وان شاء عذبه ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصامت - [00:39:27](#)

وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم يباعدني على ثلاث ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:39:50

حتى فرغ من الايات الى ثلاث ايات نعم فمن وفى فأجره على الله ومن انتقص منهم شيئا فأدركه الله به في الدنيا. فمن وفى بهن فأجره على الله. إذا التزم بهذه الوصايا العشر - [00:40:02](#)

ثبت اجره عند الله جل وعلا لان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يخلف وعده سبحانه وتعالى. فهو وعد من بهذه الوصايا العشر ان الله يدخله الجنة فمن وفى فأجره على الله - [00:40:19](#)

ومن انتقص منهم شيئا فادركه الله به في الدنيا كانت عقوبته ومن اخر الى الآخرة فامر به الى الله ان شاء عذبه ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم -

00:40:39

رحمه الله يقول هذه الايات الثلاث مفتح بها كتاب الله التوراة. التوراة الذي نزل على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وافتتح بهؤلاء الايات الثلاث يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله

00:41:01 وحرموا ما رزقهم الله -

وَقَتْلُوا أَوْلَادَهُمْ كُلَّ ذَلِكَ فَعَلُوهُ بَارِئُهُمْ وَتَسْوِيلُ الشَّيْطَانِ لَهُمْ قُلْ لَهُمْ تَعَالَوْا إِيَّاهُ هَلُمُّوا وَاقْبَلُوا اتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِنْ يَقْصُ عَلَيْكُمْ وَآخِرُكُمْ بِمَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا لَا تَخْرُصُوا وَلَا ظُنًّا بَلْ وَحْيًا مِنْهُ وَامْرَأٌ مِنْ عِنْدِهِ - 00:41:30

الا تشرکوا به شیئا وكأن فی الکلام محذوفا دل علیه السیاق وتقديره و اوصاکم الا تشرکوا به شیئا. ولهذا قال فی اخر الایة ذلکم و صاکم به لعلکم تعقلون و فی الصحیحین من حدیث ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبریل

فبشرني انه من مات لا يشرك بالله شيئاً من امته - 00:41:51

دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق قلت وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق

قال وان زنى وان سرق وان شرب ابو هريرة لكن عفو الله اعظم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات - [00:42:17](#)

بالله شيئا دخل الجنة وان زنا وان سرق سرق وان رغم انف ابي ذر ان ابا ذر رضي الله عنه ما رضي بهذا فقال النبي وان رغم انف ابي ذر فكان ابو ذر رضي الله عنه يبلغ هذا الحديث - [00:42:35](#)

الى الامة ويقول وان رغم انف ابي ذر يعني نفسه رضي الله عنه يبلغ ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام قال في الثالثة وان رغم انف ابي ذر - 00:42:53

وكان ابو ذر يقول بعد تمام الحديث وان رغم انف ابي ذر وفي بعض المسانيد والمسانيد والسنن عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني - 00:43:13

فاني اغفر لك على ما كان منك ولا ابالي ولو اتيتني بقراب الارض خطيئة. اما دعوتي يعني سألتني وحدي. اما اذا دعوتني ودعوت غيري ما دعوتني الاية ايماء على انه اذا سلم المرء من الشرك فهو داخل تحت المشيئة. واذا لم يسلم من الشرك فهو هالك والعياذ بالله

00:43:29 -

ان الله لا يغفر ان يشرك به ولو اتيتني بقراب الارض خطيئة اتيتك بقرباها مغفرة ما لم تشرك بي شيئا وان اخطأت حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. وكثرت خطاياك حتى وصلت من كثرتها من الارض الى السماء غفرت لك على ما كان منك ولا

ابالي - 00:43:52

فسألت ربك المغفرة فابشر بالخير ولهذا شاهد في القرآن قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به شيئا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:44:18

لمن يشاء وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي صحيح مسلم عن ابي مسعود - 00:44:35

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة والايات والاحاديث في هذا كثيرة جدا. وعن عبادة ابن الصامت قال اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال الا تشركوا بالله شيئا وان حرقتهم وقطعتهم وصربتم - 00:44:52

وقوله تعالى وبالوالدين احسانا اي اوصاكم ما امركم بالوالدين احسانا اي تحسنوا اليهم. كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا بالوالدين احسانا والله تعالى كثيرا ما يقرن بين طاعته وبر الوالدين - 00:45:10

كما قال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وامر بالاحسان اليهما وان كانا مشركين بحسبهما وقال تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا ولايات في هذا كثيرة - 00:45:26

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقت الصلاة على وقتها. حق الله تبارك وتعالى - 00:45:44

قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله قال ابن مسعود حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم واياهم - 00:45:58

لما اوصى تعالى بالوالدين والاجداد عطف على ذلك الاحسان الى الابناء والاحفاد فقال تعالى ولا جل وعلا بفضله وجوده ورحمته صاع الاولاد بالوالدين ووصى الوالدين بالاولاد فهو ارف من الوالدة بولدها جل وعلا - 00:46:17

فقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وذلك انهم كانوا يقتلون اولادهم كما سولت لهم الشياطين الشياطين ذلك فكانوا يأدون البنات خشية العار. وربما قتلوا بعض الذكور خشية الافتقار. ولهذا ورد في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه -

00:46:41

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك - 00:47:00

بحليلة دارك يعني زوجة جارك لان الغالب ان الجار يأمن جاره. فاذا جاءت الخيانة من قبل الجار كان اشد وافظع والجار يعرف احوال جاره اذا اراد خيانتته ادرك هذا بخلاف البعيد فهو قد لا يدرك لكن - 00:47:17

الجار يعرف متى يذهب جاره ومتى يعود ومتى كذا. واذا اراد ان يخونه والعياذ بالله قد يتمكن من هذا فلذا صار هذا من اعظم الذنوب والعياذ بالله. معنى الزنا محرم بكل امرأة - 00:47:38

لكن بزوجة الجار اشد وافظع والعياذ بالله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله والذين لا يدعون مع الله الهاء اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:47:56

ولا يزنون الاية وقوله تعالى من اطلاق قال ابن عباس هو الفقر اي ولا تقتلوهم من فقرهم الحاصل. وقال في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق اي لا تقتلوهم خوفا من الفقر في الآجل. ولهذا قال نحن نرزقهم ولهذا قال هناك نحن نرزقهم واياكم. فبدأ برزقهم للاهتمام - 00:48:12

بهم اي لا تخافوا من فقركم من فقركم بسبب رزقهم. فهو على الله واما هنا فلما كان الفقر حاصلا قال نحن نرزقكم واياهم. لانه الاهم ها هنا والله اعلم وقوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. كقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن

والاثم والبغي بغير الحق - 00:48:37

قد تقدم تفسيرها في قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذا - [00:49:03](#)

لا احد اغير من الله. لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته ومن اجل ذلك حرم نعم لا احد اغير من الله من لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:49:17](#)

وفي الصحيحين قال قال سعد بن عبادة لو رأيت مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مسبح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لو فوالله لانا اغير من سعد والله اغير مني - [00:49:38](#)

ابن عبادة رضي الله عنه قال لان وجدت رجلا مع امرأتي لتوسطنهم بالسيف اقتلهم جميع بالسيف فتعجب الصحابة رضي الله عنهم لانه كان سعد مشهور بالغيرة رضي الله عنه. تعجبوا من هذا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الدين يأمر - [00:49:57](#)

اني انا رسول الله اغير من سعد والله جل وعلا اغير من رسوله صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:50:16](#)

وهذا مما نص تبارك وتعالى على النهي عنه تأكيدا والا فهو داخل في النهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قتل في الفواحش لكن خصه الله جل وعلا لما فيه من الضرر العظيم. لانه ليس لا يحصل على المقتول فقط وانما يفسد في - [00:50:34](#)

المجتمع كله فقد جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد انه يشهد ان لا اله الا الله - [00:50:54](#)

وان واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب من هذه الثلاث تحل دمه لكن من يستحل دمه ها الحاكم الشرعي هو الذي يأمر بذلك والا ما يصلح فوضى. كل يقول هذا حلال الدم انا اقتله - [00:51:11](#)

باحدى ثلاث كل واحدة منها تحل دم الرجل. نعم السيد الزاني الزاني لان الثيب هو الذي اذا زنا يرجم بالحجارة حتى الموت. اما البكر فيجلد مائة جلدة ويغرب عام يبعد عن البلد الذي هو فيه - [00:51:30](#)

ويجلد معي الجلدة والثيب الذي تزوج وجامع باجتماع حلال صحيح. نعم والنفس بالنفس والتارك لدين النفس اللي قتل نفسا بغير حق يقتل نعم والتارك لدين المفارق للجماعة هذا الذي ارتد عن الاسلام والعياذ بالله يستتاب ولا يقتل مباشرة - [00:51:51](#)

يستتاب فان تاب والا قتل وفي لفظ لمسلم والذي لا والذي لا اله غيره لا يحل دم رجل مسلم وذكره وروى ابو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:19](#)

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خصال محصن يرجم ورجل قتل متعمدا فيقتل ورجل يخرج من الاسلام وحارب الله ورسوله فيقتل او يسلب او ينفي وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:52:38](#)

على اله وصحبه اجمعين - [00:52:57](#)